

د. كينيث ماثيوز، سفر التكوين، الجلسة 24 لم شمل يوسف ويعقوب، تكوين 46-47

كينيث ماثيوز وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز وتعاليمه عن سفر التكوين. هذه هي الجلسة 24، لم شمل يوسف ويعقوب
تكوين 46-47.

الدرس 24 بعنوان لقاء يوسف ويعقوب، الإصحاح 46 و47.

الإصحاحات الخمسة الأخيرة من سفر التكوين، أي من 46 إلى الإصحاح 50، وهو الإصحاح الأخير من السفر، هي في الواقع دمج بين استنتاجين. قصة يوسف، التي بدأت في الإصحاح 37، الآية 2، تنتهي هنا في الإصحاحات 46 و47 باتحاد يوسف بأبيه يعقوب. وتنتهي قصة يعقوب في الإصحاحات 48 إلى 52، 50.

واسمحوا لي أن أوضح ذلك لأنه إذا كنتم تتبعون الطريقة التي تتبعنا بها الكتاب، فقد وجدنا هذا التعبير المتكرر في أجيال، والتعبير باللغة العبرية هو توليدوث، وستقول إصداراتكم على حساب، أو في حساب، أو في قصة. يبدأ ذلك بالنسبة ليعقوب في الإصحاح 25، مع ولادة يعقوب وعيسو. ثم بدأ تعبير توليدوث التالي في الإصحاح 37 بقصة يعقوب ويوسف.

فكيف نجد أن قصة يعقوب مستمرة؟ وذلك لأنه، في رواية يوسف، لدينا ثلاث شخصيات أساسية، يوسف ثم يعقوب. يعقوب شخصية بارزة في قصة يوسف، ويكتسب أهمية متزايدة عندما ننظر إلى الإصحاحات، الثلاثة الأخيرة، من 48 إلى 50. وتظهر الشخصية الثالثة من خلال رواية يوسف، ثم يظهر في خاتمة يعقوب . وهو يهوذا .

الآن، سنجد أنه في هذه الفصول الخمسة الأخيرة، هناك إشارة متكررة إلى البركة. في الفصول 48 و49 و50 على سبيل المثال، يبدو الأمر وكأنه يظهر باستمرار. لديك، على سبيل المثال، في الإصحاح 48، بركة ابني يوسف من يعقوب، وهما منسى وأفرايم.

وبعد ذلك، في الإصحاح 49، لدينا مباركة فراش الموت على أبناء يعقوب مرة أخرى بواسطة يعقوب. وهكذا وحده، وفي أماكن أخرى كما في الفصل 50، تتكرر فكرة البركة وكذلك المصطلح. لذا، إذا نظرنا إلى هذه الإصحاحات الخمسة، واليوم سنأخذ خاتمة قصة يوسف في الإصحاحين 46 و47، ولكن عندما ننظر إلى الإصحاحات الخمسة بأكملها، لدينا تذكير بالجزء الجزئي إتمام البركات للأباء.

تذكر أن هذا هو الموضوع، الموضوع المتكرر لمقاصد الله المخلوقة. لقد تم التحدث عن البركات الإذنية لأول مرة في سفر التكوين الإصحاح 1. وأنتم تتذكرون في تكوين الإصحاح 1، أنه كانت لدينا مرارًا وتكرارًا فكرة البركة. إذن هذه ستكون نهاية الكتاب، إذا جاز التعبير، التي تبدأ بالبركة ثم تنتهي بالبركة.

لكن البركات لم تتحقق إلا جزئيًا، لكن عليك أن تتذكر أن العائلات البطريركية موجودة في مصر، ولم تصل بعد إلى أرض كنعان الموعودة. ونتيجة لذلك، تظهر هذه الفصول الأخيرة ما وجدناه في جميع أنحاء الكتاب وهو التوجه نحو المستقبل. وهذا مناسب، أليس كذلك؟ لأن الوعود لا تقتصر على إبراهيم وخلفائه المباشرين، بل على كل نسل العائلة الإبراهيمية.

ومن ثم، هناك هذا التوجه والجانب التطلي الذي يتم رؤيته مرارًا وتكرارًا إما بشكل صريح أو بمهارة في جميع أنحاء الكتاب. وهذا أحد أسباب حصولك على مكانة بارزة في سلاسل الأنساب. فكرة أخرى سنجدها هي أن قصد الله السيادي يستمر بالرغم من العوائق، ورغم الصعوبات على طول الطريق.

لقد وجدنا هذا مستمرًا من الجنة إلى الإصحاح 50. لذا، فإن مشكلة المجاعة هي بمثابة خلفية لفهم الرحلات الثلاث التي قامت بها عائلة يعقوب. الإخوة الأولون يردون في الإصحاح 42، ثم رحلتهم الثانية في الإصحاحات 43 إلى 45.

واليوم سننظر إلى الرحلة الثالثة، وهي هجرة يعقوب نفسه وكل عائلته وأقاربه. لذلك، عندما نبدأ بالإصحاح سنتذكر أنه في الإصحاحات السابقة، هناك وصف لكشف يوسف نفسه عن هويته، وبعد ذلك يمنح، 46، إخوته المذهولين والمضطربين السلام، وتكون هناك مصالحة. ثم يرسلهم للعودة ليخبر يعقوب ببقائه. والخطوات التي سيقوم بها من أجل هجرة يعقوب.

لذلك، في نهاية الإصحاح 45، الآية 28، يؤمن يوسف أخيرًا، وفي الآية 28، لديك بديل إسرائيل. فقالت إسرائيل أنا مقتنع. لذلك، فهو مقتنع من قبل الإخوة.

بعد كل شيء، لقد كذبوا من قبل. لقد كان متشككا في ذلك. والآن، ماذا لديهم في جعبتهم؟ وأخيراً وافق، وقال. في النهاية هنا، ابني يوسف لا يزال على قيد الحياة.

سأذهب وأراه قبل أن أموت. لذا، دعونا نبدأ بالهجرة إلى مصر في الإصحاح 46: 1 إلى 27. وهذا سيُعدنا، هذه الهجرة إلى مصر، للقصة المستمرة للشعب العبراني الذي تم استعباده في مصر بعد حوالي 400 عام، وبعد ذلك خروجهم من مصر ورحلتهم الطويلة مع كل مشاكلها إلى كنعان.

وهكذا، عندما تنظر إلى قصة الخروج، والتي، إذا كنت تستطيع الاستماع إليها أو الرجوع إليها في الفصل الأول، هناك إشارة خلفية إلى ما نجده في نهاية سفر التكوين. ويقول في الآية 5، من خروج الإصحاح 1، أن عدد نسل يعقوب كان 70 إجمالاً. وكان يوسف بالفعل في مصر.

ومات يوسف وجميع إخوته وكل ذلك الجيل. لكن بني إسرائيل، وهنا صدى للأصحاح 1: 28، لكن بني إسرائيل أثمروا وتكاثروا جدًا وكثروا جدًا، حتى امتلأت الأرض منهم. ثم تولى السلطة في مصر ملك جديد لم يكن يعرف شيئًا عن يوسف.

لذا، لكي نفهم سفر الخروج بشكل كامل، من المفيد أن نعرف قصة الآباء كما روى سفر التكوين. لذلك، يبدأ نزول يعقوب في الآيات من 1 إلى 7. وفي الآية 1، انطلق إسرائيل بكل ما كان له، وسيكون هذا مهمًا، وسوف يتكرر، كل شيء. بمعنى آخر، يُجمع كل نسل العائلة، وكل ممتلكاته، ويُهاجرون ويُنزلون إلى مصر.

لذا، فهو شامل. وهكذا فإن بقاء يعقوب وأهل بيته شامل. ولم يبق من نسل أبنائه ولا أحد من أبنائه أحد.

ولما وصل إلى بئر سبع قدم ذبائح لإله أبيه إسحق. لذلك، عندما نزل في رحلته جنوبًا ووصل إلى بئر سبع توقف ليأتي أمام الرب في العبادة. أعتقد أن خط سير الرحلة مهم بالنسبة لنا أن نتذكره لأنك ستتذكر أنه في الفصل 28، لديك حادثة حلم الليل، رؤية السلم الممتد من السماء إلى الأرض.

وهناك ظهور الله ليعقوب، ودعا ذلك المكان بيت إيل. هناك وعد في الإصحاح 28 قائلاً: سأردكم إلى هذه الأرض، يقول الرب. ثم نجد إعلان العودة إلى بيت إيل في الإصحاح 31.

لذلك، انتقل بعد ذلك، كما تروي قصة سفر التكوين، إلى مغادرة فدان آرام. وهذا خارج الأرض. وهذا شمال شرق أرض الموعد.

وانتقل إلى بيت إيل. ومن ثم يمكننا أن نعيد بناء أنه انتقل من بيت إيل جنوبًا إلى المجمع البطريكي، يمكنك القول، المكان الذي يوجد فيه إبراهيم وإسحاق، وأيضًا، سنجد مع يعقوب، نجد حبرون كمنطقة قضوا فيها وقتًا طويلاً واستقر هناك. ومن الخليل نزولاً إلى بئر السبع، جنوبًا، لا يبعد الأمر كثيرًا عن النزول من بئر السبع إلى مصر.

لذلك فهو يريد التأكد من أن الله معه. ونجد هذا هو الحال في سيدانية موسى. قال موسى للرب، لا يمكننا أن نترك جبل سيناء، ونسافر عبر البرية، ونصل بأمان إلى كنعان إلا إذا ذهبت معنا.

،وأعتقد أن هذا هو ما يدور في ذهن يعقوب هنا. ولكن أيضًا، لأننا وجدنا في قراءتنا عن إسحاق في إصحاح 26 الآيات 2، أن هناك مجاعة. فقال الرب لإسحاق: لا تنزل إلى مصر، بل أقم حيث أنت. والتي تصادف أنها كانت في منطقة جزار، إحدى مدن الفلسطينيين.

ابق هناك، وسأكون معك، وستنجح، ولا تخف. وها نحن هنا في هذه الرؤية، الآيات 2، وأنت لديك دعوة الله. أجاب يعقوب، يعقوب، ها أنا ذا.

أسئال عما إذا كان "ها أنا" يرن في رأسك من الروايات السابقة. والأمر الذي أريد أن ألفت انتباهكم إليه هو الإصحاح 22، الآيات 1. وهذا هو المكان الذي يواجه فيه إبراهيم الاختبار العظيم لإيمانه بالله بسبب المهمة التي كلفه بها الله في اختباره ليأخذ ابنه، حبيبه. أيها الابن، هذا الوحيد الذي هو ابن الموعد، خذوه إلى جبل المريا وقدموه هناك ذبيحة بشرية للعبادة. لذلك يبدأ الأمر بهذه الطريقة.

إبراهيم يقول انا هنا. وبعد ذلك، بينما كان إبراهيم على وشك أن يغرس السكين في ابنه كذبيحة، قال ملاك الرب: إبراهيم وإبراهيم وإبراهيم أجابوا: ها أنا ذا. وهنا لدينا هذا الصدى في أذهاننا عندما أجاب جاكوب، ها أنا ذا.

هذا، إلى جانب مناسبات أخرى في هذه الإصحاحات الأخيرة، يبرز كل البركات الوعدية التي أعطيت لإبراهيم في الإصحاح 12، والتي تكررت على إسحاق، وتكررت على يعقوب. لذا، في هذه الآيات 3 التالية، لدينا تعريف من هو الله. ومن الواضح أن هذا مهم جدًا في الثقافة الشركية في ذلك الوقت.

،ولكن أيضًا لتسليط الضوء على الارتباط بين المواعيد المخصصة لنسل إبراهيم. قال أنا الله إله أبيك. الآن يمكننا أن نأخذ كلمة "أب" على أنها إشارة إلى إسحاق، لكن كلمة "أب" هي أيضًا إشارة إلى أحد الأجداد أحيانًا.

،فيجوز أن يكون إسحاق، أو قد يكون إشارة إلى جده إبراهيم أيضًا. لا تخف من النزول إلى مصر. حسنًا، مرارًا وتكرارًا، مرارًا وتكرارًا، سنجد مناسبات عديدة يظهر فيها الرب، وسيظهر الملاك الرب في هذه الكتب الخمسة الافتتاحية.

ويقول الله، أو يقول الملاك، لا تخافوا، لا تخافوا، لا تخافوا. وذلك لأنه يريد، أي الرب، أن يطمئن الشخص الذي يكشف له عن نفسه، أن يؤكد أن مظهره هو مظهر سعيد. لا يوجد مكان يظهر فيه الوعد والتمكين أيضًا.

ولذلك يقول: لا تخف من النزول إلى مصر، لأنني سأجعلك هناك أمة عظيمة. ورأينا أنه عندما نقرأ الخروج. سأنزل معك إلى مصر. وهذا تكرار للوعد الذي قطعه ليعقوب في بيت إيل.

سأنزل معك إلى مصر. بمعنى آخر، لاهوت الحضور مهم جدًا في الوصول إلى مكان من اليقين والثقة فيما كشفه الله للآباء وعائلاتهم. فيقول و سأعيدك حتماً مرة أخرى

ويد يوسف ستغمض عينيك. حسنًا، هذا يحدث بالفعل. وتنتهي القصة، لتبين لنا كيف يتم ذلك بالطريقة التي خطط بها يوسف واستعد لإنزال أبيه إلى مصر

وأبوه يموت. ويعقوب يموت في مصر. وقد أشرف يوسف على عودته، كما ورد في الإصحاح 50، وهو وعد بعودة يعقوب مثل يوسف

حدث هذا في الإصحاح الأخير من سفر يشوع، حيث تم دفن يوسف. وحيث سنجد في حالة يعقوب، أعيدت عظامه، أعيد جسده. وبناءً على طلب يعقوب، دفنه يوسف في منطقة جنازة العائلة والمقبرة ومغارة مثلية

لذا، للتوضيح، سيتم دفن يعقوب قبل انتهاء سفر التكوين. ثم سيتم دفن يوسف فيما بعد. تم اصطحابه مع المنفيين الذين غادروا مصر وفي النهاية سيقيمون في كنعان

، فنجده يترك بئر السبع ويأخذ معه. ويُقال لنا في نهاية الآية السابعة أن جميع نسله موجود هناك. مرة أخرى الفكرة الشاملة هي بقاء الأسرة بأكملها. وبعد ذلك، لدينا علم الأنساب

وهذا أمر مهم لأننا رأينا بالفعل موضوع الشمولية هذا. هذا ما يدور في ذهنه في سلسلة الأنساب هذه، قائمة الأبناء الذين ولدوا لابن يعقوب. لذا، في الآيات من 8 إلى 27، لدينا نسل يعقوب في مصر

وهذا ما يفسر القائمة. إنه يظهر تحقيق الوعد، وتكاثر الأسرة، وما سيحدث للعائلة. وسيكون هناك جمع كبير خلال فترة نفيهم إلى مصر، وهو عدد كبير جدًا في الواقع، حتى أنهم أصبحوا تهديدًا في عيون فرعون

وسوف يضع سياسة الإبادة الجماعية. لذا، سيشير البعض، وأعتقد أن هناك مبررًا لذلك، إلى أن الرقم 70 لن يُنظر إليه على أنه عدد كبير جدًا. والحقيقة أنه كان عددًا قليلًا ولكنه تفجر في العدد على بركة الله

ولكنني أعتقد أن النقطة المهمة هي أن جميع أسلاف إسرائيل، أي آباء الأسباط الـ12، موجودون جميعًا في مصر. لذلك، لديك هذا النوع من البقاء، والحماية، والإمداد، ومن ثم الأساس، بدايات انتشار كبير للعائلة لذلك هناك ترتيب جيد هنا

لدينا أسماء ليئة أولاً، ونسلها، وعذراها زلفة، وراحيل، ثم بلهة. بعد كل واحد هناك رقم معين. لذا، على سبيل المثال، إذا قمت بجمع كل هذه الأرقام، تبدأ في الآية 15 بـ 33، والآية 18 و16، والآيتين 22 و14، ثم الآية بـ 7 أخرى. مجتمعة، يصبح لديك 70 25

هناك تفسير لما يحدث هنا. الآية 26 من حيث عدد أولئك 70 أو 66. وفي تفسير ما هو، تفسير الفرق في العددين

وكان جميع الذين ذهبوا مع يعقوب إلى مصر من نسله، ما عدا نساء ابنه، ستة وستين نفسا. ومع الابنين اللذين ولدا ليوسف في مصر، كان عدد أفراد عائلة يعقوب الذين ذهبوا إلى مصر سبعين فردًا. لذا، يشرح الكاتب الفرق بين الرقم 66 والرقم 70

لذا، أعتقد أن الأمر يجب أن يحدث، وأفضل تفسير لذلك موجود بالفعل سابقًا. إذا نظرت إلى الآية 12 في الإصحاح 46، فهي تتحدث عن أور وأونان، اللذين ماتا في أرض كنعان. لذا، إذا أخذت 70 وطرحتها، فإنك تنخفض إلى 68.

وبعد ذلك، في الآية 19، تقول أن راحيل ولدت يوسف وبنيامين. والآن، في مصر، انظر، في مصر، ولد اثنان ليوسف ومنسى وأفرايم. لذا، إذا لم تقم بإحصائها، فستنتقل من 68 إلى 66

أعتقد أن هذا هو على الأرجح التفسير الأكثر شعبية للفرق بين 66 و70. وهذا يقودنا بعد ذلك إلى الشخصية البارزة الثالثة، يهوذا. وهكذا، إذا نظرت إلى الآية 28، حتى نهاية الإصحاح، فسنبداً بوصف الحج

وهكذا، لدينا هنا تصوير يوسف كمخلص. إنه منقذ العائلة. وهكذا، في الإصحاح 46: 28، حتى نهاية الإصحاح، لدينا تصوير يوسف، وهو الوسيط

، وهو الذي جاء قبل فرعون. ومن ثم نواصل الإصحاح 47، الآية 1، حتى الآية 12، لدينا إخوة يوسف قادمون حسناً، قبل فرعون، وأيضاً يعقوب قبل فرعون. إذن ما لدينا إذن هو ظهور فرعون مرة أخرى

وأعتقد أن أهمية هذا واضحة إلى حد ما. سنرى هذه الآيات النقدية تظهر في الإصحاح 46، الآية 28، وفي الإصحاح 47، الآية 12، بالإضافة إلى هذه الأفكار. وبعد ذلك، يعترف الإسرائيليون بأنهم غرباء، ونزلاء، وهذا صحيح من خلال سفر التكوين وسيكون هو الحال أن هؤلاء الناس، على الرغم من أنهم يستقبلون جاسان وسوف يزدهرون هناك، إلا أنهم يدركون تمامًا أن هذا ليس كذلك. وطننا

وهذا هو التوجه نحو التفكير فيما هو استشرافي. الذي لديك في قصة يعقوب هو أنك ترى نسبه وازدهار عائلته في جاسان، ثم يعود يوسف نفسه بعد موته، ويدفن في المكفيلة في أرض الموعد. وهكذا فإن قصة يعقوب هي قصة إسرائيل

لقد تم إسقاط إسرائيل بهذه الأسباب الـ12، وتم إحضارهم إلى مكان للبقاء على قيد الحياة، وهم يزدهرون في جاسان، وهي أرض مباركة وجميلة وأفضل الأرض. وبعد ذلك يقعون في أرض العبودية التي تسمى مصر. وفي النهاية، سيظهرون، وسيعودون بالهجرة إلى أرض كنعان، ويقومون هناك، إقامة دائمة في كنعان

لذا فإن كل ما سبق، كما ترون، كان له دور فعال في إعداد الأمة. لذلك، عندما نقرأ روايات سفر التكوين علينا أن نفكر في مجمل قصة الشعب العبراني الموجودة في أسفار موسى الخمسة. لذلك، دعونا نبدأ مع 28

وأرسل يعقوب يهوذا أمامه إلى يوسف ليرشده إلى جاسان. والآن، لماذا تم إعطاء هذه الأهمية ليهوذا؟ لأنه كما سنرى، هناك تلميحات، ثم في الإصحاح 49، يوضح الأمر إلى حد ما في البركة المعطاة ليهوذا، أنه من سبط يهوذا سيأتي البيت الملكي الذي كان الله في ذهنه لشعب إسرائيل. يشير هذا إلى الملك داود، الذي هو من سبط يهوذا، وفي النهاية إلى الرب يسوع المسيح، الذي يُعرف بأنه ابن داود وهو من عائلة الشخصيات الملكية.

ثم ظهر يوسف أمام أبيه إسرائيل. لذلك، نجد في الآية 29 إعادة توحيد يوسف ويعقوب بعد كل هذه السنوات من الانفصال. وألقوا أذرعهم حول بعضهم البعض، ويقولون لفترة طويلة

يبدو الأمر كما لو أنهم لا يجروون على التخلي عن بعضهم البعض خشية أن يختبروا هذا الانفصال الذي عرفوه بالفعل. لذلك، الآية 30، "الآن أنا مستعد للموت، يقول إسرائيل، هذا هو يعقوب، لأني رأيت بنفسي

أنك لا تزال حيا". حسناً، في الواقع، ما يقوله يعقوب هو أنه منذ أن اجتمع مع يوسف، فهو يعلم أنه حي، وقد رآه، ثم أعتقد أنه يشير ضمناً إلى أن الله قد حفظ حياته حتى يستمتع بهذه المرة. مع ابنه

والآن هو مستعد للموت. هذا يذكرني بسمعان، في لوقا الإصحاح 2، حيث كانت لديك المناسبة حيث أخذ يوسف ومريم الطفل يسوع إلى الهيكل. وهناك ختان الطفل حسب الشريعة، وهناك سمعان الشيخ يتحدث عن استجابة الله لصلواته

سنتناوله في لوقا الإصحاح الثاني. تحملوني. الآية 28: فأخذ سمعان يسوع الطفل على ذراعيه وسبح الله قائلاً: أيها السيد الرب، كما قلت، تطلق عبدك الآن بسلام. إنه مستعد للموت الآن

قد رأى خلاص الرب، لأن عيني أبصرتا خلاصك الذي أعدته قدام عيون جميع الأمم، نور إعلان للأمم ومجداً لشعبك إسرائيل. وهذا يذكرنا بالتأكيد بما يعمله الله ليأتي بيسوع إلى العالم، مخلص إسرائيل ومخلص كل الأمم.

وهذا سيذكرنا ببركة الله الإذنية المخصصة لجميع الناس. ثم نجد تفسيراً لفرعون فيما يتعلق باحتلال عائلته فيقول في الآية 32: هوذا يحفر هنا، ويُجهز فرعون. الرجال رعاة. يرعون الماشية ويأتون بغنمهم وبقرهم وكل ما لهم.

مرة أخرى، فكرة الشمولية. عندما يدعوكم فرعون ويسألكم يقول لإخوته ما هي صناعتكم؟ فتقول إن عبيدك كانوا يرعون الماشية منذ صبا كما كان أبائنا. والآن هذه هي النقطة المهمة

بعد ذلك، سيُسمح لك بالاستقرار في منطقة جاسان. يمكنك أن ترى أن يوسف قد اتخذ عددًا من الخطوات لضمان وقوع جاسان في أيدي عائلته لأن جاسان يُنظر إليه على أنه جزء من الأرض الأكثر مباركة، والأرض الأكثر إثارة، وأفضل الأرض. وأيضاً سيعطيهم بعض العزلة، كما تقول هذه الجملة الأخيرة في الفصل 46

لأن جميع الرعاة مكرهة المصريين. إذن ستكون هناك سياسة فصل. وسيكون هذا مثمراً لأنه سيعني أن الشعب العبري سيكون له أراضيه الخاصة وسيحتفظ بهويته الخاصة ولن يختلط عرقياً من خلال التزاوج مع المصريين ولن يستسلم نتيجة لذلك لإغراء تبني الثقافة المصرية مع المصريين. آلهتها

إذن، ما يدور في ذهننا هنا هو أنه بعد المصالحة مع يعقوب، في الآية 31، يعد إخوته لما سيقولونه أمام فرعون الجبار. ثم، في الإصحاح 47، لدينا الآيات من 1 إلى 6. ذهب يوسف وأخبر فرعون من 1 إلى 6، أخي هنا، وأبي هنا. وهكذا، هناك اجتماع الآن

سوف يفحص فرعون الإخوة في الإصحاح 47. فلماذا اختار يوسف خمسة؟ ويمكن استكشاف ذلك ربما في مناسبة أخرى. فاختار خمسة من إخوته وقدمهم أمام فرعون

هذا موجود في الآية 2. لذلك، فرعون يريد أن يعرف، أخبرني ماذا تفعل. ويوضحون أنهم رعاة. يشرحون أنهم تركوا كنعان بسبب هذه المجاعة العظيمة

ثم يطلبون أرضاً في جاسان، الآية 5. فقال فرعون ليوسف: أبوك وإخوتك قد جاءوا إليك، وأرض مصر قدامك. وأسكن أباك وإخوتك في أفضل الأرض. لذلك، بسبب ما فعله يوسف من أجل بيت فرعون ومن أجل أمة أو بلد مصر بأكملها، أعتقد أن عيد الشكر، كما يقول، اختر ما تريد

والظاهر أن جاسان هو ما تريد. ولذا، في الواقع، لن أمنحهم منطقة فحسب، بل سأمنحهم الفرصة للارتقاء في الثقافة المصرية من خلال منحهم مسؤولية الماشية الملكية الخاصة بي. لذلك، لم يتم توضيح ذلك فعلياً في بقية الكتاب.

لكني أعتقد أن النقطة المهمة هي أنهم مفضلون لدى فرعون. الآن، ما نجده في الآيات 7 إلى 12 هو يعقوب الذي يأتي أمام فرعون في الآيات 7 إلى 12. الآن، هذا حوار مذهل بين هذين الاثنين.

من اللافت للنظر أن لدينا يعقوب المسن وكيف يعبر فرعون بالفعل عن روح الخضوع تجاه يعقوب. لاحظ ما جاء في الآية 7. بارك يعقوب فرعون. ومن ثم هناك حوار

ثم في الآية 10 يقول يعقوب بارك فرعون. والدلالة هنا هي أن يعقوب أعظم من فرعون. وهذه طريقة رائعة لفهم العلاقة بين يعقوب، أبو بني إسرائيل، وكل إسرائيل، وجميع الأسباط الـ 12

هنا أمام فرعون، فبارك فرعون. هذا هو موضوع البركة الذي هو في الأفق. ومن المهم جداً أن نتذكر أن بركة الله موجهة من خلال نسل إبراهيم، ومن خلال يعقوب، إسرائيل، إلى جميع الأمم

والعدو اللدود لإسرائيل، الأمة التي ستستعبد نسل إسرائيل، ينال هنا بركة من الله كانت مخصصة لمصر وجميع الأمم. إذا استمروا في احترام بني إسرائيل، وهو ما فشلوا في القيام به. الآن، دعونا ننظر إلى هذا الحوار في الآية 9، حيث يتحدث يعقوب عن رحلة حجه لمدة 130 عاماً

يقول: سنواتي كانت قليلة وصعبة، ولا تعادل سنوات حج آبائي. وهو لا يعيش مثل إبراهيم مثلاً. نقرأ في الآية أن يعقوب عاش في مصر 17 سنة، وكانت سنو حياته 147 سنة 28

عاش إبراهيم حتى عمر 175 عاماً. لكن يمكنك أن تتخيل كم كان الأمر مذهلاً ومشجعاً عندما رويت هذه القصص للمنفيين، عبيد الشعب العبراني في مصر. فإذا وضعوا ثققتهم في وعود الله، فسيتم التحرير

وأن يفهم الإسرائيليون أن لهم مكاناً عند الله. إنهم ليسوا مثل الأمم الأخرى لأن الله لديه هدف أسمى، هدف نبيل لهم ليحققوه إذا ظلوا مخلصين، حتى في خضم معاناتهم. لذلك، خاصة إذا واصلتم خلال أسفار موسى الخمسة، وإلى ذلك الجيل الذي نجا من البرية ودخل الأرض، فلا بد أن يكون تشجيعاً عظيماً لهم ليروا ما يفعله الله في حياة الآباء وأجدادهم

لذلك يستمر في القول في الآية 19 أن يعقوب بارك فرعون وخرج من أمامه. إذن هذا هو الراوي. الآن، نريد أن نلتقطه حيث نجد المكان المحدد الذي أقاموا فيه

مرة أخرى، يقال إنها أفضل جزء من الأرض، منطقة رمسيس. كانت رمسيس منطقة ومدينة بنيت هناك على بعد 65 ميلاً شمال شرق ما نعرفه اليوم بالقاهرة. فتستقر الأمور، وتتاح الأمور

يبدو الأمر متفائلاً للغاية، على الرغم من شدة المجاعة. والآن ننتقل إلى الآية 13 حتى نهاية الإصحاح، وهذا له علاقة بحكمة يوسف. ومن المؤكد أن فرعون اختاره على أساس تفسير يوسف لأحلامه

لقد كان رجلاً يُنظر إليه على أنه حكيم. وكان يحظى بنعمة الله أو الآلهة عليه، وكان رجلاً ذا قيمة كبيرة في نظر فرعون. وجزء من دليل الحكمة هو إدارته

ونفس الشيء يمكن أن يقال عن الملك الأكثر حكمة ، سليمان، وكيف أن هناك وصفًا لحكمته في تنظيم مملكته وإدارته. لذا فإن الإدارة والإثراء والممتلكات والأشياء ذات هذا الوصف الإيجابي مهمة في تقييم الرجال الذين أظهروا قدرًا كبيرًا من الحكمة والتقدير. فلنبدأ إذًا بما نجده في الجزء الأول من تديبره، والذي وجدناه في الآيات 13 إلى 19.

وما سنكتشفه هو أن هناك ثلاث مراحل نجدها في التقدم مع حدوث المجاعة، وكيفية بقاء الناس على قيد الحياة نتيجة للطريقة التي أدار بها يوسف، ليس فقط سنوات الوفرة ولكن هنا في سنوات المجاعة العميقة بعد ذلك، في الآية 14، جمع يوسف كل الأموال التي كانت موجودة في مصر وكنعان لدفع ثمن القمح الذي كانوا يشترونه، وأتى به إلى قصر فرعون. فيستمر كوسيط، ووسيط لأهله، ووسيط بين الناس وفرعون لمن له أو لمن عليه.

إذن ستكون هذه هي المرحلة الأولى، توفير الحبوب للناس من خلال شرائها باستخدام أموالهم. ويجدون أنفسهم في حالة يائسة. أعتقد أنه من المهم بالنسبة لنا أن ندرك أن هذه كانت ظروفًا استثنائية

،ولذلك يقول الناس لماذا نموت أمام أعينكم؟ أموالنا استنفدت. لذلك، أدركوا أنهم كانوا بحاجة إلى الطعام وكان لديهم بقاء مؤقت، والآن ينتقلون إلى المرحلة الثانية، الآية 16. وهذا يتعلق ببيع مواشيهم وكل ممتلكاتهم.

في الآية 16، هات مواشيك، قال يوسف، فأبيع طعامك، طعامك بمواشيك، لأن فضتك قد نفدت. لذلك يُنظر إلى يوسف على أنه معيل، وقناة لما يحفظ الشعب. والآن، فقدوا كل ما لديهم من مواشي، لكن يتعين عليهم أن يتبادلوا بطريقة أو بأخرى، كما قيل لنا، إن عليهم أن يتبادلوا مواشيهم حتى يتمكنوا من البقاء على قيد الحياة .

أعتقد أنه يمكنك النظر إلى الأمر على أنه موقف يائس حيث يستغلهم جوزيف، لكنني لا أعتقد أن هذا كان وجهة نظرهم. وكانت وجهة نظرهم أنه لم يتحكم فقط في مصدر بقائهم، ولكنه لم يبخل بذلك. ولم يكن قاسياً لأنه كان يجب حاجتهم وفي نفس الوقت يظهر المسؤولية تجاه بيت فرعون

لذلك، بعد تلك السنة، ننتقل إلى الآية 18. وعندما انتهت تلك السنة، جاءوا إليه في السنة التالية وقالوا، لا يمكننا أن نختبي مما يحدث لنا. ولم يبق لربنا إلا أجسادنا وأرضنا

لذا، فإن المرحلة الثالثة ستكون استعبادهم المنعطف. إنهم على استعداد لتقديم أنفسهم كعبيد لفرعون من أجل الحصول على الحبوب اللازمة لبقائهم على قيد الحياة. بمعنى آخر، سوف يعملون

هذا كل ما لديهم لهذا العرض. الآية 19، لماذا نهلك أمام عينيك؟ نحن وأرضنا كذلك. اشترنا وأرضنا بالطعام فنكون حينئذ عبيدا لفرعون

هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنهم من خلالها البقاء على قيد الحياة. ويقولون أيضًا: أعطونا بذارًا لنحيا ولا نموت، ولا تصير الأرض خربة. بمعنى آخر، بحكم أنه ليس لديك سكان لديهم بعض الإشراف في الحفاظ على الأرض، حتى لو كانت في حدها الأدنى بالنظر إلى وجود هذه المجاعة الكبرى، فإنها لن تصبح بركة بركة

أعتقد أن هذا هو ما هو معروف هنا. والآن، يمكن القول إن هذه المعاملات مسيئة لنا، حيث كان على الناس أن يدخلوا في العبودية. لكن أولاً، فيما يتعلق بيوسف، علينا أن نتذكر أن هذه المعاملات لا تثرية شخصيًا.

إنهم يثريون الدولة. وعلينا أن نتذكر أيضًا أن هذه أزمة. لن يكون الأمر على أساس دائم

المجاعة على وشك الانتهاء. ستكون هناك احتمالات لعودة الناس إلى الأرض. وأعتقد أن هذا ما نجده في التعليمات الواردة في الآيات 20 إلى 31 والتي تتعلق جزئيًا بقبول الكهنة المصريين

أعتقد أن الكهنة وهذا شيء نعرفه من الثقافة المصرية خارج الكتاب المقدس، وكما تتذكرون، هذا هو الحال أيضًا مع الشعب العبري. لم يعط الله اللاويين، سبط الكهنة، أرضًا، بل تم إمدادهم من الأسباط الأخرى. وقدموا للكهنة وعائلاتهم والناجين منهم

وأعطاهم الله 48 مدينة وما حولها. والآن نأتي إلى الآية 21، وقد استعبد يوسف الشعب من أقصى مصر إلى أقصاها. وهناك قراءة بديلة قد تجدها في نسختك

مما يضع الناس في الخدمة. ومع NIV، ومع ذلك، فإن معظم الإصدارات سترجم الآية العبرية 21 كما تفعل ذلك، فمن الممكن أن نفهم الاختلاف في العبرية. إنه طفيف جدًا، لكن له معنى مختلف تمامًا

سيتم ترجمته، ونقل الناس إلى المدن. وفي كلتا الحالتين تصبح الأرض لفرعون. سيتعين عليه أن يكون لديه شكل من أشكال العمال، ويبدو أن هذا هو عدد السكان

ثم يتم إخبارنا عن استثناء الكهنة. ويقول: وهناك خامس للشعب. ها هي البذرة

سنرى أن الناس لن يزرعوا البذور من أجل الحصاد المستقبلي، بمجرد رفع المجاعة، ولهذا السبب ترون أن الأرض ستصبح مقفرة وغير منتجة. لذلك لا بد من العمل على ذلك. ولذلك خصص خمس المحصول لفرعون.

والآن، هذه هي وجهة نظر الشعب في الآية 25. وأعتقد أن هذا مهم في الطريقة التي نفهم بها العلاقة بين فرعون ويوسف والشعب. يفهم الناس أن يوسف وإلهه قد رزقاهم

لذلك، في الآية 25 يقال ليوسف، لقد أنقذت حياتنا. لهذا السبب تحدثت عن هذا القسم الأخير، بدءًا من الإصحاح 46، الآية 28، وحتى الإصحاح 47، وهو أن يوسف هو مخلص العائلة. ولكن أبعد من ذلك، فهو منقذ العالم.

نرجو أن نجد نعمة في نظر ربنا، سنرى، فهم يفهمون طوعًا أن هناك إمكانية للبقاء على قيد الحياة. إذن، هناك هذا القانون الخاص بخمس ما يتم إنتاجه ليصبح لفرعون. إذن، هذا الجزء الأخير، أود أن ننظر إليه

ولكن قبل أن أفعل ذلك، لا يسعني إلا أن أفكر فيما أجده عندما يتعلق الأمر بنسل يعقوب، سليل بيت يعقوب. تاريخياً، هذا ما نجده مع يوسف. إنه منقذ

،وبعد ذلك سنجد أن من يهوذا سيأتي شخصية ملكية عظيمة والتي ستكون أيضًا وسيطًا بين الله، في حالته وكل أولئك الذين سيسمعون رسالة الوسيط يسوع المسيح، ويتوبون عن خطاياهم، يضعون نصب أعينهم الإيمان والثقة بهوية يسوع، ووعود يسوع وأحداث حياة يسوع، الصليب، القبر، القيامة، ثم صعود يسوع، وإرسال الروح القدس، الذي يؤكد ما لقد أنجز يسوع وأعلن. لذا، قرأت الآن فقرة ربما لا تتذكرها. 1 يوحنا 4 في هذه الرسالة الصغيرة، الإنجيلي يوحنا، 1 يوحنا 4، الآية 14

وهذا ما قاله يوحنا، التابع ليسوع المسيح، إلى جانبه لمدة ثلاث سنوات، ونحن قد رأينا وشهدنا أن الآب قد أرسل ابنه ليكون مخلصاً للعالم. إن البركة الإذنية لعائلة إبراهيم تتحقق من خلال يسوع المسيح. لذلك، في الآية 27 وما يليها إلى نهاية الإصحاح، الآية 31، نرى صدى للوعد

واثمروا جدا وكثروا في جاسان. ثم أخبرنا بوفاة يعقوب. أي أن يعقوب يترقب

وهكذا، تتجه عيون يعقوب نحو العودة إلى كنعان. تذكر أنه قضى تلك السنوات العشرين في بادانا آرام. وقد تم نفيه من قبل

،والآن تم نفيه هو وعائلته مرة أخرى. في الحالة الأولى، بسبب هلاكه وإساءة معاملة عيسو وهربه. والآن بسبب المجاعة، عيناه على المكفيلة، قبر إبراهيم وإسحاق

.فيقول لابنه لا تدفني في مصر. ولكن متى اضطجعت مع آبائي، أخرجوني من مصر وادفوني حيث دفنوا. وقال سأفعل كما تقول

.وهو غير راض عن ذلك. قال اقسم لي. فحلف له يوسف، وسجد إسرائيل وهو متكئ على عصاه

وأعتقد أن هذه هي الطريقة التي نفهم بها النص العبري. من الممكن ترجمة هذا. فسجد إسرائيل على رأس سريره.

وبطبيعة الحال، سيكون ذلك منسجماً مع السياق ومع تعبيره عن العبادة. كما تعلمون، فإن إسرائيل يعقوب أو يعقوب إسرائيل قد عبر عن عبادته في نقاط رئيسية. وهذا ليس مفاجئاً بعد أن سمع أن مستقبله سيكون بين يدي الله، وأن الله، من خلال يوسف، سيأخذه إلى تلك الأرض الموعودة

ومن اللافت للنظر أن التعبير عن هذا النوع من الإيمان. هناك كل الأسباب. هناك كل الأسباب للاعتقاد بأن الأشخاص الذين يعيشون في جاسان يزدهرون

ليس هناك سبب للعودة إلى الأرض، إلا وعد الله. لقد صدق يعقوب ذلك. وكان قد رأى كيف أرجعه الله من فدان آرام إلى بيت إيل

.وكان له في السفر إلى بئر السبع حيث كان يتعبد. لقد وعده الله أنك ستعود. سأؤكد هذا

لذلك في العبرانيين، الفصل 11، الآية 21، يقول كاتب العبرانيين هذا. بالإيمان يعقوب عند موته بارك كل واحد من ابني يوسف. سجد ذلك في الفصل 48

.في المرة القادمة والعبادة. وهذا هو شعرنا وهو متكئ على رأس عصاه. حسناً، هذا سيحدث بالفعل

يحدث هذا أثناء وفاة يعقوب في الإصحاح 49؛ فهو مذكور في الآية 29. ثم في الإصحاح 50، سنشهد عودة يعقوب إلى المكفيلة. هذا في الآية 12 وما يليها من الأصحاح 50

وبعد ذلك، كما قلت سابقاً، لدينا موت يوسف والوعد الذي قطعه والده لنسله المستقبلي. ارجعوا أرجعوني، إلى أرض الموعد. في الجلسة القادمة، ستكون الفصول من 48 إلى 50 هي الفصول الختامية لقصة يعقوب. ولكن أيضاً للكتاب بأكمله

سيضمن الله أن عودته بالخلاص والازدهار والحماية وأن أمل إسرائيل لن يضيع على الله. وسيكون هو المنقذ كما نجد مع يوسف مخلص العالم بابنه الوحيد يسوع المسيح ابن الآب

، هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز وتعاليمه عن سفر التكوين. هذه هي الجلسة 24، لم شمل يوسف ويعقوب
تكوين 46-47